**د. جاري ميدورز، رسالة كورنثوس الأولى، المحاضرة 12،   
رد بولس على الرسالة الشفوية من   
بيت كلوي، الجزء 3، رسالة كورنثوس الأولى 2: 5-16**

© 2024 غاري ميدورز وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور جاري ميدورز في تعليمه عن كتاب كورنثوس الأولى. هذه هي المحاضرة 12، رد بولس على البيان الشفوي من بيت كلوي، الفصل 2، الآية 5 إلى الآية 16.   
  
حسنًا، بينما نواصل محاضراتنا في كورنثوس الأولى، نحن في الفصول 1 إلى 4، وستختتم هذه المحاضرة بالفصل 4، حتى لو كان علينا الانتقال إلى الفصل 5 في الفصل التالي، لأننا سنقضي وقتًا طويلاً، على الرغم من وجود بعض القضايا الضخمة للغاية، وخاصة قضية نظرية المعرفة ولماذا كانت رسالة بولس ذات سلطة كبيرة لتلك الجماعة المبكرة.

أود أن أتناول اليوم ما أسميه "استطرادًا". وهو أن نأخذ فكرة موجودة في هذا النص وننظر إليها في إطار لاهوتي أوسع، وقد ظهرت هذه الفكرة في الآيات 2، 6 إلى 16 بسبب اعتذار بولس عن كيفية معرفته بما يعرفه ولماذا تعتبر معرفته موثوقة، وهو ما رأيناه في محاضرتنا الأخيرة فيما يتعلق بتعاليم الروح القدس. وبالتالي فهذه هي نظرية المعرفة الكتابية.

إن هذا هو الأساس الذي نستند إليه في كثير من النواحي في قبولنا للكتاب المقدس كما نفعل، وفي إصرارنا الشديد على اتباع الكتاب المقدس كما هو. إن الروح القدس والإرشاد أثناء عصر الكنيسة يشكلان مشكلة معرفية أساسية. لقد كتبت كتابًا عن معرفة إرادة الله، وفي هذا الكتاب فصل عن الروح القدس.

لدي فصل عن الضمير، وفصل عن الصلاة، وبعض العناصر الأخرى التي يمكنك استرجاعها. أفضل مكان للحصول عليها الآن هو برنامج Lagos Bible، ويمكنك شراؤه ككتاب منفصل وقراءته، أو يمكنك شراؤه ضمن حزمهم حسب رغبتك. لكنني أريد أن أتحدث عن مسألة نظرية المعرفة الكتابية.

إن نظرية المعرفة ومفهوم التنوير بشكل خاص، وهو ما يلفت انتباهنا إليه 1 كورنثوس 2: 6 إلى 16، وقد استُخدم هذا المقطع كثيرًا للزعم بأن الله ينقل المعلومات بشكل مباشر إلى المسيحيين بطرق متنوعة. لا أعتقد أن هذا هو ما يدور حوله هذا المقطع، لذا أود أن أستغرق بعض الوقت هنا وأتحدث عن ماهية فكرة التنوير. الآن أضع مصطلح التنوير بين علامتي اقتباس لأنه مفهوم لاهوتي.

لا يوجد أي تصريح بأن الله ينيرنا في حد ذاته. في اللاهوت النظامي، يمكن التفكير في التنوير بعدد من الطرق، ولكن إذا نظرت إلى اللاهوت النظامي القياسي حول هذا الموضوع، فسوف تكتشف أن الطريقة الأفضل للحديث عن التنوير هي الحديث عن شهادة الروح. هذه هي العبارة التي تنبع منها فكرة لاهوت التنوير بالكامل.

غالبًا ما يُنظر إلى الإضاءة على مستوى المقاعد على أنها قيام الله بإخبارك بشكل مباشر بما يعنيه الكتاب المقدس، أو شيء من هذا القبيل. آسف، لكن هذا من نسج خيال الناس. يتعين علينا أن نكون حذرين للغاية حتى لا نخطئ في تحديد هويتنا عندما نتحدث إلى أنفسنا كما لو كان الله يخبرنا بشيء ما.

الآن، دعونا نفكر في مفهوم الاستنارة وموضوع الشهادة للروح. هناك ثلاثة نصوص تتحدث عن الروح الذي يشهد. في رومية 8: 16، الروح نفسه يشهد لأرواحنا أننا أبناء الله.

في هذا السياق الخاص، فإن شهادة الروح هي شيء داخلي للمؤمن يمنحنا القناعة الراسخة بأننا مسيحيون، وأننا مؤمنون حقًا بيسوع المسيح، وأننا ولدنا من جديد، وأننا تجددنا، وأن ما وعد الله أن يحدث لنا قد حدث. نحن نعلم ذلك. لا يمكننا أن نضع ذلك في أنبوب اختبار، لكننا نعلم يقينًا أن يسوع المسيح هو مخلصنا الشخصي وأن الثقة التي لدينا هي عمل الروح.

إنها شهادة الروح فينا. هذا ما يتحدث عنه رومية 8: 16. 1 يوحنا 5: 10 هو نص آخر.

من يؤمن بابن الله يكون له الشهادة فيه. وهذا جانب آخر من جوانب ضمان الخلاص. في الواقع، رسالة يوحنا الأولى مكتوبة خصيصًا لإعطاء المؤمنين ضمان الخلاص الذي يطالبون به.

لا أستطيع أن أتحدث عن رسالة يوحنا الأولى في الوقت الحالي، ولكن هذا هو هدفها. في الإصحاح الخامس، تتحدث عن ذلك. وقد كتبت هذه الأمور حتى تعرفوا أنكم تعرفونه.

رومية 5، إن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا من خلال الروح القدس. محبة الله، بمعنى الحب، هي كلمة تلخص كل الأخلاق التي تتعلق بنا تجاه طاعتنا لله ومعنا في طاعة الله تجاه الآخرين. لقد انسكبت محبة الله في قلوبنا من خلال الروح القدس.

لذا، فإن شهادة الروح تهيمن بشكل كبير على هذه النصوص المتعلقة بمسألة الخلاص، وضمان الخلاص، وقناعتنا فيما يتعلق بالتزاماتنا المجتمعية. الآن، إليكم لمحة تاريخية موجزة عن ما يسمى بعلم اللاهوت الخاص بالتنوير. لا أحب ذلك، لكنني سأستخدمه لأنه يستخدمه البعض - لمحة تاريخية موجزة عن هذا الموضوع.

في تاريخ الكنيسة الغربية، ومرة أخرى، ننظر إلى الكنيسة الغربية؛ كان هناك صراع بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والمصلحين في القرن السادس عشر، وخاصة فيما يتعلق بقضية السلطة. بالنسبة للكنيسة الرومانية، مارست الكنيسة السلطة المطلقة، بما في ذلك السلطة الوحيدة، والدولة، وما يعنيه الكتاب المقدس. الآن، لم يكن هذا مقبولاً لدى المصلحين، كما تعلمون.

بالنسبة للمصلحين، السلطة تكمن في الكتاب المقدس وحده، وللمؤمن الحق والمسؤولية في دراسة الكتاب المقدس والتوصل إلى استنتاجات بشأن معناه. لذا، في فترة الإصلاح، كان هناك صراع حول أين تكمن السلطة. هل تكمن السلطة في الكنيسة، أم تكمن السلطة داخل الكتاب المقدس وحده؟ حسنًا، هذا ما تعرفه تاريخيًا.

في كتابه "معاهد جون كالفن"، تناول كالفن هذه القضية التاريخية بتغيير الكتاب المقدس، الكنيسة، التي كانت من صنع الرومان، الكتاب المقدس، الكنيسة، ولكنك تصل إلى الكتاب المقدس من خلال الكنيسة. لقد غير كالفن المعادلة إلى الكتاب المقدس، الروح، وأخرج الكنيسة من المعادلة، وأعطى الروح القدس الفئة. الكنيسة تعطي السلطة للكلمة.

في المفهوم الروماني، يعطي الروح القدس السلطة للكلمة تاريخيًا هناك. ولهذا، غيّر كالفن المعادلة من الكلمة والكنيسة إلى الكلمة والروح. وأطلق عليها عقيدة الشهادة.

بعبارة أخرى، يشهد الروح القدس لنا داخليًا، ولا نفهم ذلك تمامًا. إنه اقتناع. لقد استخدمت للتو كلمة اقتناع.

إن اقتناعنا الداخلي بأن كلمة الله لها سلطان أمر مهم، وأننا بحاجة إلى أن نشارك في هذا الأمر، وهو أمر يفعله الروح القدس فينا. لقد نظر كالفن إلى دور الروح القدس باعتباره إقناع قلب المؤمن. وباستخدام كلمة الله، ما هو القلب في الكتاب المقدس؟ القلب هو العقل.

أما فيما يتعلق بالصدق، فهذا هو مجال العقل، أليس كذلك؟ وسلطة الكتاب المقدس. وقد أطلق عليها التأكيد الفعال للكلمة. لذا، فإن الكلمة والروح، من خلال الإصلاح، يعملان معًا.

هذه هي نظرية المعرفة، كما ترى. كانت نظرية المعرفة للكنيسة الرومانية في تلك الفترة تعتمد على الكلمة والكنيسة. وكانت الكنيسة تتمتع بالسلطة.

ولكن الآن، أصبح الأمر يتعلق بالكلمة والروح. فالروح لديه السلطة للتوافق مع الكلمة. وهذا خلق بالطبع مشاكل خاصة به، كما خلق قدرًا كبيرًا من التنوع داخل العالم الغربي لأنه فتح المجال لشيء آخر غير موقف ضخم مثل الكنيسة الرومانية ليكون صاحب السلطة.

بالنسبة لكالفن، كان دور الروح القدس هو الإقناع وليس المحتوى. كان المحتوى هو الكلمة التي شهد لها الروح القدس. دعوني أعود إلى كلمة الشهادة مرة أخرى، لأن هذا هو المصطلح المستخدم في نص الكتاب المقدس نفسه للإشارة إلى الروح القدس.

إن الروح القدس يشهد لروحنا، ولوجودنا الداخلي، بأننا أبناء الله. حسنًا، كيف يمكن أن يحدث هذا؟ حسنًا، يقول الكتاب المقدس: "آمن بالرب يسوع المسيح من كل قلبك، ومن كل فكرك، وستخلص، حسنًا؟" حسنًا، لقد فهمت ما يعنيه ذلك. لقد اعترفت ليسوع بخطيئتي وحاجتي إلى مخلص.

لقد أصبحت مسيحيًا. ثم فجأة، شعرت داخليًا بفيض من الإيمان. هذا صحيح.

إنه يشبه إزالة الغمامة عن عينيك. قبل ذلك، كنت مؤمنًا؛ كنت أستطيع قراءة الكتاب المقدس، ولم أكن طالبًا للكتاب المقدس، لكن مجرد قراءة الكلمات لم يكن له معنى. أعتقد أن هذا ينطبق على أي شخص تقريبًا.

يجب عليك دراسته، ولكنني قرأته ولم يكن له أي معنى.

ولكن بعد أن اعتنقت المسيحية، فجأة، حصلت على إنجيل يوحنا. لقد اعتنقت المسيحية وأنا في البحرية، وأعطتني الكنيسة التي قبلت فيها المسيح إنجيل يوحنا لأقرأه، وقد تم رسم الخطوط العريضة له ووضع خطوط تحته، وهكذا دواليك، حتى أصبح مفهوماً بالنسبة لي. وفجأة، عندما قلت إن الله أحب العالم، أصبح لدي مكان يمكنني أن أكتب فيه اسمي.

هذا مؤثر جدًا في الواقع. الآن، أنا جزء من عائلة الله، ولدي هذا الاعتقاد الداخلي. في الواقع، بعد أن تركت البحرية وذهبت إلى المدرسة، بدأت أفكر في أن هذا الشيء المسيحي متسلط للغاية.

لست متأكدًا تمامًا من رغبتي في ذلك، بل حاولت بالفعل أن أشك في خلاصي. حاولت أن أشك في أن كل هذا كان حقيقيًا بالنسبة لي، وحتى في خضم محاولاتي للشك، شعرت وكأنني أحمق. ماذا تفعل؟ أنت تعلم أن هذا صحيح.

لقد تجسد ذلك في حياتك بطرق مختلفة عديدة. لقد تغير عقلك وتغير تفكيرك.

لقد تغير سلوكك. فقط استسلم وتقبل الأمر، وفي الأساس، كان هذا هو الشك الذي انتابني. لقد أشار إليّ الشك من خلال قناعتي الداخلية بأنني كنت حقًا أحد أبناء الله.

وهكذا، فإن السلطة بالنسبة للمصلحين تكمن في الكتاب المقدس وحده، وللمؤمن الحق والمسؤولية في دراسة الكتاب المقدس والتوصل إلى استنتاجات بشأن معناه. وقد نظر كالفن إلى هذا الدور الذي يقوم به الروح القدس باعتباره إقناعًا، وتأكيدًا فعالًا للكلمة. لذا فإن دور الروح القدس في هذا ليس أن يخبرني بما يعنيه الكتاب المقدس، بل أن يقنعني عندما أتعلم ما يعنيه الكتاب المقدس، أن يقنعني بأنه صحيح، وأنه مقنع، وأنه ضروري.

بصفتي رام، الذي كتب كتابًا عن شهادة الروح، فإن هذا هو الكتاب الوحيد الذي أعرفه والذي تم إهداؤه. كان في الواقع أطروحة، ولكنه كتاب سهل القراءة يسمى شهادة الروح. يمكنك العثور عليه في مكتبات مختلفة.

لقد لخص كالفن الأمر بقوله، لأن الشهادة هي إقناع، فهي إقناع بشأن شيء ما. إنها ليست شيئًا في حد ذاتها. إن الإقناع ليس محققًا لذاته، ولكنه هذا الإقناع بشأن شيء ما.

إنها ليست مضمونها الخاص، فالشهادة فعل كاشف، وليس مضمونًا مكشوفًا، والفعل هو الإدانة.

إنها تنوير وليس تواصلاً. التنوير الآن هو الإقناع، وأعتقد أن هذه هي أفضل طريقة للتفكير في الأمر. ولهذا السبب عارض كالفن المتحمسين لهذا التاريخ، الذين زعموا وجود وحي ذي محتوى.

في زمن كالفن والإصلاح الديني، لم تكن هناك حركات لاهوتية معينة في مجتمعنا، ولكن كان هناك بعض الحركات التي يطلق عليها المتحمسين، الذين كانوا يزعمون أن الوحي المباشر من الله ينافس الكتاب المقدس، وكان كالفن يقول: لا، هذا غير مقبول. الآن، ليس عليك أن تكون كالفنيًا لتتفق مع كالفن. كان لدى كالفن بعض الأفكار الجيدة، وبعض الأفكار العملية جدًا حول الكلمة، وأعتقد أن هذا أحدها، لكن كالفن ليس الوحيد بالتأكيد.

هناك مجموعة متنوعة من اللاهوتات المنهجية، ولكن الغالبية العظمى من اللاهوتات المنهجية تنظر إلى شهادة الروح القدس بالطريقة التي أخبرك بها بالضبط. هذه ليست فكرة ذكية من عندي. إنها نظرة عامة لاهوتية للموضوع.

شهادة الروح القدس فيما يتعلق بالثالوث. كيف تكون الشهادة، وكيف يعمل الروح القدس داخل الثالوث؟ حسنًا، دور الروح القدس هو تمجيد المسيح. هذا هو دور الروح القدس.

إن دور الروح القدس ليس أن يرفع نفسه، بل أن يرفع المسيح، ويتحدث إنجيل يوحنا عن هذا في بعض الأماكن، وأن يلفت انتباه الناس إلى المسيح، وأن يقنعهم بالمسيح. هذا هو دور الروح القدس.

عندما نخرج ونشارك الناس بالإنجيل، يمكننا أن نعتمد على حقيقة أن روح الله مهتم بالنشاط وسيقنع الناس بشأن احتياجهم إلى المسيح من خلال شهادة الكتاب المقدس. لا يتم تصوير الروح القدس أبدًا كغاية في حد ذاته بل كوسيلة لتحقيق غاية، ألا وهي المسيح. إنه يقودنا إلى المسيح، ويمجد المسيح، ويعلمنا المسيح من خلال الكلمة.

إنه شخص المسيح وعمله. لن أقرأ لك الفقرات الموجودة في أعلى الصفحة 62. يمكنك أن تقرأها.

إنه مجرد تكرار لنفس الشيء. إنه يتحدث عن الروح القدس الذي ينفذ خطط اللاهوت، وهذا التنفيذ هو الروح القدس الذي يدفعنا نحو الكتاب المقدس. أستطيع أن أقول ذلك بهذه الطريقة.

إذا لم تكن لديك الرغبة الملحة في التعمق في الكتاب المقدس، وتعلمه، وتعلمه على مستوى جاد، ومشاركته مع الآخرين، فأنت تفتقر إلى الاستجابة للروح القدس لأن هذا هو ما يفعله الروح القدس. أنت تملأ هذا الفراغ بأشياء أخرى، ربما أنشطة، ربما اشتراكية، أنشطة اجتماعية، ولا تملأه بما تحتاجه لتكون مفيدًا في كنيسة الله: اثنان، شهادة الروح القدس والوحي.

الروح يشهد للكلمة. فالكلمة والروح ليسا كيانين مستقلين. والروح مرتبط بالكلمة بمعنى أن الروح يعمل هناك.

لا يمكنك أن تأخذ الكلمة وتضعها هنا وتأتي إلى هنا وتقول، أخبرني الروح بما يجب أن أفعله. كلا، عليك أن تذهب إلى الكلمة لتكتشف ما يجب أن تفعله وتطلب من روح الله أن يساعدك على طاعة الكتاب المقدس. لا يمكنك أن تفصل بين الكلمة والروح.

إنهما يسيران معًا. شهادة الروح والفداء. وهنا يأتي النص بالفعل.

هذا موجود في نص الفداء. ليس لدينا آيات محددة لعدد من هذه الفئات الأخرى. نحن نقوم ببناء لاهوتي هناك.

شهادة الروح والفداء. يشهد الروح مع روحنا بأننا أبناء الله. وهو عمل يمكّن الروح الإنسان من إدراك حقيقة الكلمة والاستجابة لها بشأن حاجته إلى الخلاص.

إنها كلمة الله. شهادة الروح القدس وتفسيره. لا يوجد نص في الكتاب المقدس يخبرك أن الروح القدس سيخبرك بما يعنيه الكتاب المقدس.

وسنلقي نظرة على بعض النصوص التي أسيء استخدامها بهذه الطريقة. اثنان أو ثلاثة. هذا كل ما في الأمر حقًا.

ولكن هذا ليس دور الروح القدس. ليس دور الروح القدس أن يعلق عليك. بل دور الروح القدس هو إقناعك بأن الكتاب المقدس جاد وحقيقي، وأنه يحتاج إلى الدراسة، ويحتاج إلى تفكيكه، ومن الأفضل أن تنشغل.

هذا هو دور الروح القدس. لدي هنا فقرة طويلة جدًا، لكنها مليئة بالتفاصيل وسأقرأها لك. يمكنك أن تقرأها معي.

إنه أمر يجب عليك أن تفكر فيه وتستوعبه. لقد بذلت الكثير من التفكير، وهو النتيجة النهائية للعديد من الدراسات. كل مؤمن يحافظ على علاقة مع الروح القدس.

عندما نصبح مسيحيين، فإن روح الله تحافظ على علاقتنا بنا. وكثيراً ما نستخدم اللغة التي تشير إلى أن الروح القدس يسكن فينا. وهذه استعارة لاهوتية.

عندما يقال إن الروح القدس يسكن فيك، فهذا لا يعني أنك تشعر بجزء من الله في صدرك. للأسف، هذا النوع من الصور يحدث غالبًا للناس. كلا، إن معنى أن يسكن فيك الروح القدس يعني أنك تحافظ على علاقة حقيقية مع الله، مستمدًا طاقته من روح الله.

إن ما يُطلَق عليه عادةً "التنوير" هو فائدة التجديد، حيث يساعد الروح القدس المؤمن على ممارسة القدرة على الخضوع لتعاليم الكتاب المقدس عن أنفسنا وعالمنا، حتى يمكن تفسيرنا من خلال الكتاب المقدس. يساعدنا روح الله على الدخول في هذا، وقبول أنه لا يمنحنا محتواه، بل يعمل على الأرجح بإرادتنا، بشكل مهيمن، ليجعلنا نركع، كما هو الحال، ونستقبل حقيقة الله. إن العملية الفعلية للوصول إلى المعنى المقصود من الكتاب المقدس هي مهمة علم التأويل.

إن القدرة على كشف هذا المعنى المقصود تعتمد على مهارة المترجم في تطبيق علم وفن التأويل واستعداده للخضوع لما تعلمه الكتب المقدسة بالفعل. وهنا تكمن المشكلة الكبرى. إن علماء جمعية الأدب الكتابي يعرفون الكتاب المقدس جيداً، ولكنهم لم يخضعوا قط لما تعلمه الكتب المقدسة على نحو ذي شأن.

إنها مسألة أكاديمية بالنسبة لهم، وليست مسألة واقعية بالنسبة لهم. لا يوجد خطأ في الأمر الأكاديمي. لقد زودنا ذلك بمعلومات لا حصر لها عن التاريخ والثقافة واللغة وما إلى ذلك.

ولكن روح الله هي الخطوة التالية التي ستجعلنا نركع، كما هي الحال، ونتبع الأخلاقيات والعادات التي يمليها علينا الكتاب المقدس. والقدرة على كشف هذا المعنى المقصود تعتمد على مهارة المترجم في تطبيق علم وفن التأويل. فالروح لا ينقل محتوى جديدًا أو تفسيريًا.

لن يخبرك الروح بما تعنيه الكتب المقدسة. إذا كنت تعتقد أن هذا ما يحدث، فهذا يعني أنك أنت من يتحدث إلى نفسك. هذا ليس دور الروح.

لا يوجد نص في أي مكان يخبرك بذلك. هذا بناء اقتنعت به. إنه غير موجود.

ولكن الروح القدس، بطرق لا يمكن تفسيرها، تساعد المترجم على الخضوع للتعليم الذي يتم الوصول إليه مع تجنب فرضه، محاولاً تجنب فرض مجمع العقل والإرادة والعاطفة، الذي يتجنب المادة أو يشوهها إلى مسارات تخدم الذات. الآن، هذه ليست فكرتي الذكية. لقد قدمت لك قائمة مراجع هنا حتى تتمكن من القراءة عن الأشياء التي كنت أتحدث عنها للتو والعثور على قدر كبير من التوضيح الإضافي، ولكنك ستجدها متوافقة مع ما أقوله، ما هو دور الروح القدس فيما يتعلق بمسألة التفسير هذه.

هناك مجموعة متنوعة من الكُتاب هنا، وهناك الكثير مما قد يشغلك لفترة من الوقت فيما يتعلق بقراءتك. لقد سلطت الضوء على تلك التي أوصيك بقراءتها أولاً. لا تصدر أحكامًا متسرعة حول من كتبها.

احكم على الأمور على أساس كيفية تفسير النص لما يخبرك به. الآن، النص الرئيسي الذي يقودنا إلى هذه المناقشة حول الاستنارة هو 1 كورنثوس 2: 6-16. لقد أخذ كثيرون 2: 15 واستنبطوها من الكتاب المقدس.

إن الشخص الذي لديه روح يحكم على كل الأشياء، ولكن مثل هذا الشخص لا يخضع للأحكام البشرية فقط. في الواقع، أنا أحب الترجمة الأكثر حرفية لذلك. دعونا نلقي نظرة على النسخة المنقحة القياسية الجديدة لثانية واحدة.

2: 15. إن الروحانيين يميزون كل شيء، وهم أنفسهم لا يخضعون لتدقيق أحد. ماذا يعني هذا؟ هل تميزون كل شيء؟ هل تعرفون كل شيء؟ أنا لا أعرف كل شيء، وأجرؤ على القول إنني ربما فكرت في هذا الأمر أكثر من معظمكم. أنا لا أعرف كل شيء، لذا فإن المقطع لا يقول بالمعنى المطلق أنه لمجرد أن لديك الروح، فأنت كلي العلم.

لا، لست كذلك. لكن هذا يعني أنني أعتقد أن روح الله تعمل فينا بشكل قاطع حتى نتمكن من فهم الواقع المخلوق. وأن كل الواقع المخلوق له مصدره في الله.

لا يوجد شيء في الخليقة يفاجئ الله. قد لا يختار الله التدخل، وغالبًا ما لا يفعل ذلك، حتى في الشر المادي الموجود في هذا العالم. يحدث الكثير من الشر في هذا العالم لأشخاص صالحين وأتقياء، ولا يحرك الله إصبعًا لوقفه.

لا يختار الله عادة التدخل في أحداث هذا العالم، ومع ذلك، بطرق لا نعرفها أو ليس لدينا أدنى فكرة عنها، فهو ينظم التاريخ بطرق عديدة في العالم. من قطرة ماء، ومن قطرة مطر إلى سقوط مملكة، كما قال أحدهم، لا شيء يفاجئ الله. وبالتالي، فإن أولئك الروحانيين يميزون كل شيء، وهم أنفسهم لا يخضعون لتدقيق أحد.

الآن يمكنك أن تأخذ هذا وتخلق المشاكل، أليس كذلك؟ أنك لست عرضة للنقد أو النقد أو التقييم من قبل أي شخص آخر. من الواضح أن هذا النص لا يعني ذلك. سيكون من السخف أن نقول ذلك.

دعونا نرى ما إذا كانت النسخة الدولية الجديدة قد فعلت ذلك ونوضحه . 2:15، الشخص الذي لديه الروح يصدر أحكامًا على كل الأشياء. حسنًا، ما هي تلك الأحكام التي تصدرها؟ كيف تصدر تلك الأحكام؟ ليس الروح هو الذي يصدر الأحكام؛ أنت تصدر الأحكام بالروح.

لقد كان الروح هو الكاشف، كما قرأنا للتو في 2: 6-16. لديك النص، ولديك نظرة للعالم، وأنت تصدر أحكامك. لكن مثل هذا الشخص لا يخضع للأحكام البشرية فحسب. بعبارة أخرى، قلت أنت وبولس هذا في عدد من المناسبات: أنت لست خاضعًا لحكم شخص آخر، ولكنك خاضع لحكم الله.

يقول بولس في 4: 4 أن هناك نصوصًا مثيرة للاهتمام للغاية هنا، إذا لاحظتها للحظة. وفقًا للترجمة الدولية الجديدة، فإن ضميري مرتاح، لكن هذا لا يجعلني بريئًا. حسنًا، هذا مثير للاهتمام.

اعتقدت أن الضمير المرتاح هو الذي يفتح لك الطريق، وليس وفقًا لبولس. إن الرب هو الذي يحكم عليّ. كان بولس يقول لأهل كورنثوس: يمكنكم أن تقولوا عني كل أنواع الأشياء، ولكن في نهاية اليوم، أنا أقف أمام الله.

سوف يحكم عليّ الله. وفي الوقت نفسه، كيف نصدر أحكامنا؟ إننا نصدر أحكامنا على أساس ربط تعاليم الكتاب المقدس بالقضايا التي نتعامل معها في عالمنا. فمعظم المشاكل، ومعظم التحديات الثقافية، ومعظم الأمور التي نتعامل معها، كمسيحيين في عالمنا الحديث، ليس لها نص إثبات في الكتاب المقدس.

هل يعني هذا أن الكتاب المقدس لا يتناول هذه المشاكل؟ كلا. بل يتعين عليك أن تنتقل إلى تصنيف أعلى. ويتعين عليك أن تصعد هذا الهرم إلى هياكل إبداعية، حيث يمكنك أن تفهم وجهة نظر الكتاب المقدس في علاقتها بالمشاكل التي تواجهك.

لا يمكنك أن تلجأ إلى القول: يا رب، أخبرني ماذا ينبغي لي أن أفعل، أو أخبرني ماذا يعني ذلك. هذه هي الصورة النمطية التي نراها في العديد من سياقاتنا المسيحية والتي لا تتأكد من خلال دراسة متأنية للكتاب المقدس نفسه. وبطبيعة الحال، فإن مثل هذه الأساليب في التعامل مع الحياة تخلق قدراً لا يستهان به من الفوضى بين الأفراد الذين يعتقدون أن الأمر ينبغي أن يكون على هذا النحو.

هل غضبت من الله ذات يوم لأنه لم يخبرك بشيء ما؟ أعتقد أننا جميعًا غضبنا في وقت أو آخر، لكن ليس من حقنا أن نغضب لأنه لم يعدنا أبدًا بأنه سيفعل ذلك. هذه ليست الطريقة المعتادة التي يعمل بها الله. هناك نص آخر مثير للاهتمام.

غلاطية 5: 18. سأقرأها من النسخة القياسية المنقحة الجديدة. غلاطية 5: 18. كان عليّ أن أذهب إلى هناك، كان يجب أن أضع علامة عليها. استمع إلى هذا النص.

الآية 16. غلاطية 5 هو فصل مهم عن الروح. أتمنى لو كان لدي الوقت للتحدث معك عن بعض هذه الأمور.

إن الآيتين 5 و6 من رسالة غلاطية رائعتان. في الواقع، لدي على موقعي الإلكتروني، gmeadors.com، تحت التدريس، سلسلة من 10 ساعات من المحاضرات حول ثمار الروح. وفي المحاضرة حول ثمار الروح، أتطرق إلى سياق غلاطية 5 و6. يمكنك الذهاب إلى هناك إذا كنت مهتمًا.

5: 16. أقول: عيشوا بالروح، ولا تكملوا شهوات الجسد. أي لا تعيشوا حسب العالم، لأن ما يشتهيه الجسد يقاوم الروح.

إن ما يريده الروح هو ضد الجسد، أي حكمة الله، والحكمة البشرية. نفس السيناريو.

لأن هذه الأشياء تتعارض مع بعضها البعض لكي تمنعكم عن فعل ما تريدون. ولكن إن كنتم منقادين بالروح فلا تخضعون للناموس. أما أعمال الجسد فهي واضحة.

إذا كنت تقودك الروح القدس، فلنرى كيف عبرت نسخة NIV لعام 2011 عن ذلك. 5:18. غلاطية 5:18. أوه، لقد قمت بتشغيله.

غلاطية 5: 18. من المدهش مدى قصر هذه الأمور. ركز. ولكن إذا كنت تقودك الروح القدس، فلن تكون تحت الناموس.

حسنًا، بقيادة الروح، هذه هي العبارات المستخدمة.

ما الذي تعتقد أن معنى "قادني الروح" يعنيه؟ أجرؤ على القول إنك وغيرك من الناس ستعتبرون عبارة "لقد قادني الروح" في كثير من الأحيان ادعاءً لنوع من العمل أو القرار الذي اتخذتموه. هذا ليس السياق، أليس كذلك؟ ما هو سياق غلاطية 5؟ سياق غلاطية 5 هو التقديس. العيش بثمار الروح، وليس بأعمال الجسد.

إنها التنمية الأخلاقية، إنها الفضائل والرذائل. غلاطية 5: 18. ماذا يعني أن نسير تحت قيادة الروح القدس؟ هذه استعارة.

لا يعني هذا وضع يدك في يد الرجل الذي سار في الماء. كما تعلم، إذا كنت قد سمعت هذه الأغنية من قبل، فهذا ليس ما تتحدث عنه.

إنها استعارة. إن كلمة "Led" استعارة للتقديس. وفي هذا السياق، إذا كنت تقودك الروح القدس، وإذا كنت تسعى إلى التقديس، فأنت لست تحت الناموس كما يُفهَم في هذا السياق.

لا يتعلق الأمر بالتوجيه الشخصي، ولا يتعلق بسماع صوت يخبرك بما يجب عليك فعله أو ما يجب عليك أن تؤمن به. لقد تم نقل هذا إلى الكتاب المقدس.

إن هذا لا يأتي من الكتاب المقدس. فنحن لدينا الكثير من الصور النمطية المشوهة فيما يتعلق بكيفية تواصل الله معنا، وفيما يتعلق بنظرية المعرفة، وفيما يتعلق بكيفية عمل الروح القدس. وهذا هو علم الروح القدس.

لذا، فإن غلاطية 5: 18 تتعلق بالتقديس. هناك مقال رائع بقلم بي بي وارفيلد بعنوان "قيادة الروح" في مجموعته من الدراسات الكتابية واللاهوتية. تحتوي معظم المكتبات على مثل هذه المقالات.

يجب أن تكون قادرًا على إظهاره دون الكثير من المتاعب. إليك مثال آخر. خطاب الغرفة العلوية.

هذا أمر مثير للاهتمام. ففي إنجيل يوحنا الإصحاح 14، وفي سياقه، نجد أنفسنا في حديث العلية الذي ألقاه يسوع في الليلة التي سبقت صلبه. وفي إنجيل يوحنا الإصحاح 14: 26، نقرأ هذا.

إنها مكتوبة بأحرف حمراء، ولا ينبغي لأحد أن يستخدمها أبدًا. ولا أعرف حتى ماذا فعلت بنظارتي الآن. إنها ليست هنا.

لابد أنني وضعتها في مكان آخر. لأرى إن كان بإمكاني قراءتها. من الصعب عليّ قراءة اللون الأحمر.

يوحنا 14: 26. ولكن المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي هو الذي يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم. يا له من أمر مدهش! لقد سمعت أناسًا يستخرجون هذه العبارة من القبعة.

سيقولون، أنا لست مهتمًا بتعلُّمك لي. الله هو الذي يُعلِّمني. الروح القدس هو الذي يُعلِّمني.

وعلاوة على ذلك، يفعل يسوع ذلك طوال الوقت. أسمع صوته، وأحلم كل ليلة. هل هذا ما تتحدث عنه هذه الآية؟ أولاً، نحن في الغرفة العلوية.

يسوع، وفي هذه المرحلة، عليّ أن أتحقق من تسلسلي الزمني والـ 11. غادر يهوذا قبل المناولة مباشرة. إذا قمت بفحصه بشكل متناغم، فقد غادر قبل المناولة مباشرة.

إنهم في الغرفة العليا. كان يسوع يخاطب تلاميذه، الذين هم الرسل والذين سيكونون قادة الكنيسة. وهذا يجعل الجزء الأخير من الآية 26 منطقيًا، حيث يقول، "أذكروا كل ما قلته".

أود أن أذكركم بكل ما قلته. ولكي يحدث ذلك، كان لزامًا عليكم أن تسمعوه. هذا يتحدث عن عمل الله مع الرسل.

في الواقع، يرى العديد من المفسرين هذا الأمر بمثابة وعد للرسل بأنهم سوف يتمكنون من إعادة بناء تعاليم يسوع بدقة، وهو ما فعله بعضهم فيما يتعلق بالأناجيل نفسها. إنه ليس وعدًا عامًا بالنسبة لي بأنني سوف أعلمكم كل شيء وأذكركم بكل شيء. كما تعلمون، يحب الطلاب سماع هذه الآيات قبل الامتحانات.

أتعلم، ذكّرني بكل شيء يا رب. كنت أدعو دائمًا يا رب أن أذكرهم بكل ما درسوه. الآن، هذا أمر مشروع.

حسنًا، ليس فقط 14:26، بل 16:13. ما زلنا في الغرفة العلوية، 16:13. يقول يسوع في الآية 12، لدي أشياء كثيرة لأقولها لكم.

من أنتم؟ التلاميذ، وليس نحن. نحن ندرك ذلك من خلالكم، ولكنكم لا تستطيعون أن تتحملوه الآن. عندما يأتي روح الحق، فسوف يرشدكم إلى كل الحق، لأنه لن يتكلم من نفسه، بل سيتكلم بكل ما يسمع، وسيخبركم بالأمور الآتية، وسيمجدني.

انظر، هذا بين يسوع والرسل. لا ينبغي أن نستنتج من خطاب العلية، أو نعلقه على الحائط كما لو كانوا أنا. لا، إنهم ليسوا أنا.

لقد استفدت من هذه الآيات لأن الرسل كانوا يسترشدون بيسوع في كتابة الأناجيل، وفي كتابة الرسائل، وحتى علم الآخرة يُذكَر، على ما أعتقد، في 15: 26. عندما يأتي المعزي الذي سأرسله إليكم، الآب، فإن روح الحق يأتي من الآب. وسوف يشهد لي.

أنت أيضًا يجب أن تشهد لأنك كنت معي منذ البداية. كل هذا رسولي، يا أصدقائي. لا تستغلوا الكتاب المقدس بإخراج هذه النصوص من سياقها.

هذه الوعود تتعلق بتنظيم الله للمجتمع الرسولي. نعم، لم يكن بعض الكتاب حاضرين، لكن الشيء المثير للاهتمام في الكنيسة الأولى هو أنه في كل مرة قال فيها لوقا شيئًا، كان ذلك مبررًا لأنه كان تلميذًا لبولس. وفي كل مرة قال فيها مرقس شيئًا، كان ذلك مبررًا لأنه كان مرشدًا لبطرس.

إن هؤلاء الناس قد غطاهم الرسل بشكل كبير في شهادة الكنيسة الأولى عن كتابات الكتاب المقدس. لذا، لدينا عدد من العبارات في خطاب العلية التي لها علاقة بالحصول على الحقيقة، لكنها لا تتعلق بحصولنا عليها. بل تتعلق بحصول التلاميذ عليها.

لذا، فهي ليست وعودًا يمكننا من خلالها التحايل على مسؤوليتنا في دراسة الكتاب المقدس والتوصل إلى استنتاجات. والآن، هناك وعود كبرى في 1 يوحنا 2: 26 و27. والآن، هذه الوعود مثيرة للاهتمام للغاية.

لقد تعرضت لهذا الأمر، لا أعلم كم مرة. هذا في 1 يوحنا 2: 26 و27. 1 يوحنا، هذه الرسائل التي كتبها يوحنا مدهشة حقًا.

هل قرأت الرسالتين 2 و3 من قبل؟ كثير من الناس لم يقرأوهما قط. إنهما رائعتان للغاية، وتوفران نظرة ثاقبة للكنيسة الأولى. رسالة يوحنا الأولى أكثر لاهوتية من الرسالتين الأخريين.

إنها أكثر تاريخية بعض الشيء، ولكن في 1 يوحنا 2: 26 و27، استمع إلى هذا المقطع. مرة أخرى، أحاول التركيز. ها نحن ذا.

أكتب إليكم هذه الأمور بشأن أولئك الذين يريدون أن يخدعوكم. أما بالنسبة لكم، فيجب أن نفهم المسحة والمسحة على أنهما الروح الساكن. إنه تشبيه، استعارة للروح الساكن.

"إن ما تأخذونه منه يثبت فيكم، ولذلك لا تحتاجون إلى أن يعلمكم أحد. بل كما أن مسحته تعلمكم عن كل شيء، وهي حق وليست كذباً، وكما علمتكم، فماذا علمتكم؟ اثبتوا فيه. والآن أيها السادة الأبناء، اثبتوا فيه، لأنه هو يسوع، حتى إذا أُظهر يكون لنا ثقة ولا نخزى.

أوه، لقد تم سحب هذا مني. أنا لا أحتاج إلى معلم. الروح تعلمني كل شيء.

ولكن ماذا يعني هذا في السياق؟ حسنًا، اسأل نفسك بعض الأسئلة، أولاً وقبل كل شيء. إذا لم نكن في حاجة إلى معلمين، فلماذا أعطى الله المعلمين كهدية في أفسس 4؟ إذا لم نكن في حاجة إلى معلمين، فلماذا قال يسوع في كل التكليفات في نهاية الأناجيل وبداية سفر أعمال الرسل، "اذهبوا إلى العالم أجمع وعلموا ما علمتكم إياه؟" إذا لم نكن في حاجة إلى معلمين، فلماذا كتب إليهم يوحنا؟ كان ينبغي له أن يصلي فقط ويطلب من الروح أن يخبرهم بما يجب أن يفكروا فيه. كما ترى، كل هذا دليل ضد افتراض القراءة السطحية لهذا النص بأنه نوع من البديل للسعي إلى فهم كلمة الله وأن الروح القدس سوف يهتم بذلك فقط.

دعونا ننظر إلى الأمر مرة أخرى، وسأضيف كلمة واحدة هنا لمساعدتك في فهم السياق. أما بالنسبة لك، فإن المسحة التي تتلقاها منه تظل فيك، وبالتالي لا تحتاج إلى أحد، والآن تأتي الكلمة، بعد كلمة "أحد" في الآية 26، أو هل هي 27؟ ليس لديك ، لست بحاجة إلى أي شخص آخر ليعلمك. كما ترى، لقد علمهم يوحنا، هؤلاء هم تلاميذه.

لقد ورث يوحنا آسيا الصغرى بعد رحيل بولس، وكان مرشدًا لكنائس آسيا الصغرى. لقد كان معلمهم. لقد تلقوا روح الله.

لقد أكد لهم روح الله، المسحة، أن يوحنا كان على حق فيما قاله. والآن تعرضوا للإغراء من قبل المعلمين الكذبة للانحراف عن الفهم الذي أخذوه من يوحنا، ويقول يوحنا، لماذا تفعلون ذلك؟ إن الروح الذي أدانكم بأن ما قلته لكم هو الحق لا يزال يدانكم، لذا توقفوا عن الانحراف واتبعوا ما تعلمتموه. لستم بحاجة إلى أي شخص آخر ليعلمكم، لكن روح الله يؤكد التعليم الذي تلقيتموه.

اثبتوا فيه. كما ترون، فإن كل نص يُنتزع لاستخدامه كأداة لادعاء وجود نوع من التعليم الروحي المباشر بعيدًا عن الكتاب المقدس هو هراء. إنه افتقار إلى القراءة الدقيقة للسياق.

إن هذا استخدام للكتاب المقدس. إنه إساءة استخدام للكتاب المقدس وليس فهمًا للكتاب المقدس. إن دور الروح في التفسير هو إقناعك بأن عليك أن تنشغل، وإقناعك بأن هذا صحيح، وأنه حقيقي، وأنه مقنع، وأنك بحاجة إلى القيام بواجبك المنزلي.

وإلا فإنك ستكتفي بمشاهدة التلفاز، أو تتناول الإفطار والقهوة مع أصدقائك، وستجري جلسات دردشة، ولكنك لن تتمكن أبدًا من استيعاب كلمة الله في تفكيرك الخاص. لذا فإن التنوير من الناحية المعرفية ليس وسيلة للتهرب من الدراسة. ومهما كانت شرعية كلمة التنوير، فإنها تتعلق بشهادة الروح للكلمة التي تحتاج إلى الاستيلاء عليها.

هذا ما يتحدث عنه بولس، وما يتحدث عنه يوحنا، وحتى ما تحدث عنه يسوع. الروح القدس هو معين عظيم، ولكن الروح القدس ليس بديلاً عما دعا الله كل واحد منا للقيام به. وهذا يقودنا بالفعل إلى نهاية الإصحاح الثاني.

الآن لدينا الفصلان الثالث والرابع، ومن المؤسف أنني مضطر لاتخاذ بعض القرارات، قرارات تنفيذية. لقد أمضينا ما يقرب من أربع ساعات في الفصول من الأول إلى الرابع، وبقي لدينا الكثير من الفصول. لدي عدد من الأشياء لأقولها لك، ولكن ليس الآن. لقد أعطيتك مخططًا موجزًا يمكنك اتباعه.

يمكنك قراءة التعليقات. هناك بعض العبارات التي أرغب بشدة في التحدث عنها. لا تتجاوز ما هو مكتوب وعدد من تلك العناصر؛ يمكنك استخراجها تمامًا كما فعلت من أجل إخبارك، ولكن استخرجها بنفسك.

سوف تقدر ذلك كثيرًا إذا فعلت ذلك. سنتحدث عن فكرة الضمير. لقد ذكرت بالفعل الفصل الرابع، الآية الرابعة، وهي آية مهمة للغاية، لكننا سننظر في الضمير بالتفصيل عندما نصل إلى الفصول من الثامن إلى العاشر.

حسنًا، من واحد إلى أربعة يشكل تحديًا. لقد بدأنا ببطء بعض الشيء. كنت أفكر في إعادة تقديم إحدى المحاضرات في الآيات من واحد إلى تسعة لأنني لم أقم بعمل جيد هناك، لكنها تستغرق ساعة واحدة، ولدي الكثير من الساعات لأقضيها، لذا سأتعايش مع الأمر، وآمل أن تظلوا معنا أثناء تقدمنا.

سنحظى بأيام أفضل من غيرها، ولكنني أحاول دائمًا أن أكون واضحًا. ولهذا السبب أعطيتك ملاحظات وشجعتك على التحقق من هذه الأشياء. قم بأداء واجباتك بنفسك.

سوف يصبح هذا جزءًا أفضل منك إذا فعلت ذلك. أنا حافز. أقدم لك نموذجًا هنا وهناك، وآمل أن يشجعك على أن تصبح طالبًا جيدًا لكلمة الله. باسم يسوع. آمين.   
  
هذا هو الدكتور جاري ميدورز في تعليمه عن كتاب كورنثوس الأولى. هذه هي المحاضرة 12، رد بولس على البيان الشفوي من بيت كلوي، الفصل 2، الآية 5 إلى الآية 16.